

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ...

و الصلاة و السلام على نبيه الكريم

احييكم بتحية الإسلام ، السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته ...

الدرس الخامس : اشكاليات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جزء 1

تمهيد :

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي عدة تطورات في فترات زمنية متقاربة وأصبحت تعتبر كفضاء واسع تتاقل المعلومة والأخبار المختلفة بين مختلف شرائح المجتمع من خلال الخدمات العديدة التي تتيحها. لا يمكننا انكار انها أثرت ولا تزال تؤثر على مجتمعنا الى يومنا هذا تأثيرا ايجابيا وسلبيا، وقد أتاحت المواقع الاجتماعية لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل. ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية، فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الأنترنت من أفراد، مؤسسات ومنظمات الاستخدام هذه المواقع لعدة أغراض مختلفة.

1. التطور التاريخي لمواقع التواصل

الاجتماعي

2. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

3. دوافع استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي .

4. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

عناصر الدرس :

1. مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، حيث أصبحت تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار. وسيتم في هذه الجزئية عرض مجموعة من تعريفات العلماء والباحثين في مجال مواقع التواصل الاجتماعي:

- تعريف "مهدي الحوساني" : «مواقع تصنف ضمن مواقع الجيل الثاني للويب "ويب 0.2" وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" بذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الأنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتم، وأخيرا مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وغيرهم.

- هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها أو جمعها مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.
- هي أدوات تدعم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من خلال شبكة الأنترنت مثل منتديات الحوار، وتبادل الملفات، الشات، المدونات و خلاصات المواقع والعالم الافتراضي وهذه جميعا مواقع تعمل معا على إبقاء تحكم الأفراد في وقتهم ونشاطاتهم، وعلاقاتهم ببعض.
- هي برمجيات تدعم اتصال مجموعة من الناس تمكنهم من اللقاء والحوار بواسطة الكمبيوتر متصل بالأنترنت، وتهدف إلى تأسيس جماعات افتراضية.
- هي شبكات عالمية تتيح الفرصة إلى التواصل بين الأفراد عبر العالم من خلال الفضاء المعلوماتي تضم في رحابها ملايين البشر، ويمكن من خلالها مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات وإقامة الصفقات و غيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها".

و من التعاريف السابقة الذكر يمكن تقديم تعريف شامل لمواقع التواصل الاجتماعي كما لي: "هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام حيث يقومون من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها" من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات و يملكون روابط مشتركة و انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى إلى كسر الحدود

الجغرافية له و جعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبناءه بعضهم ببعض ،تطورت هذه المواقع شيئا فشيئا لتصبح الأشهر استخداما بين مرتادي الإنترنت و مع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية والاتصالات ذات صيت هذه المواقع بين المجتمعات و الشباب".

2. التطور التاريخي لمواقع التواصل الاجتماعي:

أن ظهور شبكة الانترنت ساعد على انتشار هذا المفهوم بشكل واسع ، من خلال التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط ذوي الاهتمام و النشاط المشترك، بحيث يكون لكل مشترك حساب خاص يحتوي على ملف خاص يحتوي على ملف شخصي وسياسة حماية لحسابه تسمح للمستخدمين بتبادل وشارك المعلومات والبيانات والأفكار والرؤى. وعند الحديث عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها يجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين هما :

-المرحلة الأولى: يمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية للمواقع الاجتماعية وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب Iweb ومن أبرز المواقع التي برزت في هذه المرحلة موقع TheGlobe.Com في أمريكا عام 1995 ، ثم موقع Geocities و موقع Zripod ،حيث كانت تركز على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح بالتفاعل من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات¹ ، كذلك موقع SixDegrees.Com وهو الموقع الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء سنة 1998م، ومن المواقع التأسيسية موقع Classmates.Com الذي ظهر بهدف ربط زملاء الدراسة من خلال البريد الإلكتروني.

كان من أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات التواصل الاجتماعي الحالية، إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحا على مؤسسيها، ولم يكتب لكثير منها البقاء.²

المرحلة الثانية : يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها الموجهة الثانية للويب 2Web و المقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات المواقع، حيث شهدت هذه المرحلة إقبالا متزايدا من قبل المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف أرجاء العالم بين عام 2002 و 2004 وهذا من خلال ظهور مواقع جديدة

¹ منال هلال المزاهرة: تكنولوجيا الاتصال و المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2014 ،ص1

² منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 104 .

دروس في مادة تكنولوجيا الإعلام و الاتصال – السنة الثانية ليسانس – السداسي الرابع -

إعداد : د.معمرى مروة / جامعة الجزائر 3 .

ساعدت على ذلك كان أولها موقع MySpace.com و الذي فتح أفقا واسعة لهذا النوع من المواقع ، وقد حقق نجاحا هائلا منذ إنشائه عام 2003 لكن العامة الفارقة كانت في ظهور موقع Facebook.Com الذي جاء ليمنهم من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أما الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية حيث أصبح أهم مواقع التواصل الاجتماعي في فترة قصيرة على مستوى العالم .

3. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

و بهذا الصدد نجد العديد من الدراسات العلمية و الأكاديمية في هذا الموضوع ، و يمكن تلخيص دوافع استخدام هذه المواقع إلى :

- ✓ المشاكل الاسرية بحيث يبحث الفرد عن الامان و الاعتراف في مكان آخر .
- ✓ الفراغ و البحث عن التسلية .
- ✓ الفضول .
- ✓ تعارف و تكوين صداقات .
- ✓ الهروب من الواقع .
- ✓ تقمص الأدوار .
- ✓ التسويق أو البحث عن وظيفة .
- و غيرها من الدوافع العديدة و المتعددة

4. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي :

- ✚ فضاء مفتوح ، قد تشجع على بناء الأفكار و تهذيبها ، أو تؤدي إلى جرائم الكترونية .
- ✚ وسيلة تواصل و اتصال ثنائية و جماعية . تجمع أصدقاء و تكون مجموعات لها اهتمامات متقاربة .
- ✚ منخفضة التكلفة و شبه مجانية .
- ✚ توفر هامش أوسع من حرية التعبير كونها غير خاضعة لالرقابة أو الوصاية .
- ✚ فضاء لممارسة التجارة الالكترونية و الترويج للسلع و الخدمات .
- ✚ متعددة الوسائط تجمع ما بين الكلمة المكتوبة و الصوت و الصورة .
- ✚ عالمية ، لا تحدها حدود جغرافية ليصبح الفرد فيها مثل الرحالة الافتراضي .

دروس في مادة تكنولوجيا الإعلام و الاتصال – السنة الثانية ليسانس – السداسي الرابع-

إعداد : د.معمرى مروة / جامعة الجزائر 3 .

- ✚ تفاعلية عالية بلا حدود زمنية أو مكانية ، يندمج من خلالها المرسل والمتلقي في رسائل مشتركة ليصبحو مشاركين في العملية الاتصالية يتبادلون نشر وبث المعلومات و الوقائع والأحداث .
- ✚ تتميز بالفورية في النشر و البث و الإطلاع على جميع المجريات العالمية .

قائمة المراجع :

1. تفرقينية عبد الكريم : مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات و السلبيات ، دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية ، متوفر على الرابط التالي :
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/354/9/2/34661> تاريخ الإطلاع : 2023/01/30 ، على الساعة : 15.05 .
2. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية و القيم "رؤية تحليلية"، الدارالمنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015 .
3. خالد غسان، يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية "ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية – الاقتصادية-الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم"، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013 .
4. منال هلال المزاهرة: تكنولوجيا الاتصال و المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2014 .

